

* : العملية التدريسية:

تمهيد

. تهدف عملية التدريس إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ سواء من الناحية العقلية كالمعرفة، والاستنتاج والنقد، وطرق التفكير، أو من الناحية الانفعالية: كالتذوق والتقدير، والاستمتاع بالفنون أو من الناحية الحركية وما تشمله من المهارات. وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدث من تغييرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط.

1. أركان عملية التدريس:

لعملية التدريس أركان أربعة هي:

الأهداف التدريسية أو التعليمية وحاجات واستعدادات التلاميذ أو ما يطلق عليه المدخلات السلوكية، ثم الخبرات والأنشطة التعليمية، ثم القياس والتقييم ويمكن توضيح تلك الأركان.

■ 1.1 الأهداف التدريسية:

وفيهما يحدد التغييرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعلم وهي أيضا وصف للأداء المطلوب من التلميذ في نهاية الموقف التعليمي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدنى من الأداء المطلوب.

■ 2.1 المدخلات السلوكية:

وتشمل خصائص التلاميذ وحاجاتهم، إذ لا فائدة من تدريس شيئا يعرفه التلميذ ولا يحتاجه بالإضافة إلى ضرورة تحديد خصائص التلاميذ العقلية ومستوى ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نموهم ونضجهم بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الاجتماعية للتلميذ وهذا ما يطلق عليه بمحددات التعلم.

■ 2.3 الخبرات والأنشطة التدريسية:

وتشمل الخبرات وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية المنتقاة والمصممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صورة المنهج والوسائل التعليمية

التي تساعد على تحقيقه بالإضافة إلى الإجراءات والأنشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ بقصد تحقيق الأهداف، والتي يمكن أن تختلف من هدف لآخر تبعاً للخبرات والأنشطة فالدروس النظرية تتطلب طرقاً محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الحركية الأدائية فتتطلب طرقاً أخرى بينما إكساب الاتجاهات والمبادئ يتطلب طرقاً وأنشطة تدريسية مختلفة .

■ 2.4 القياس والتقويم:

ويطلق عليها متغيرات الإنتاج والتحصيل وتشمل الجانب القياسي والتقييمي والتقويمي وهو ما يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس والذي يقاس من خلال الأهداف السلوكية المحددة كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس من خلال تحديد حاجات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدى استعداداته وقدراته، ولذا تصنف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات منها التقييم المبدئي والتقييم التكويني والتقييم النهائي.

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطاً عضوياً ومتفاعلاً بالأهداف هي محور عملية التدريس، والموجهة لها، وفي الوقت نفسه، تتطلب خبرات وأنشطة تعليمية تعلمية كما تصاغ في ضوء خصائص التلميذ كما تبين لنا قياس مدى تحقق الأهداف حصيلة عملية التدريس. وبالتالي يمكن التعبير عن التدريس كعملية كالتالي:

كـ المتعلم من أدرس له؟

يجب أن يبدأ المعلم التدريس من حيث توقف المتعلمين وهذا لن يتأتى إلا بمعرفة مستوى وخصائص المتعلمين فكل متعلم يدخل العملية التعليمية ولديه ثروة معرفية سابقة وكذلك خبرات وأهداف ونمط تعلم في الفهم، لذلك فالمعلم لا بد أن يكون على علم بأن ما طال تعلم ونظريات الذكاءات المتعددة وكذلك على علم بثقافة المجتمع من خلال الاندماج في نشاطات المجتمع والاطلاع على الصحف والأخبار.

كـ المحتوى: ماذا أدرس؟

بعض المتعلمين يستطيع أن ينتقل من مستوى إلى مستوى أعلى مباشرة وفقاً لقدراته وإمكاناته وبالتالي نجد تنوع وفروق فردية بين المتعلمين في الخبرات السابقة والتي بدورها تجعل بعض الطلاب يأخذ وقت أطول في فهم الأساسيات التي سبق تعلمها في حين أن آخرون يحتاجون إلى مراجعة

سريعة، وبالتالي عندما يكون المعلم متمرس في مهارات التدريس ومعرفة نواتج التعلم يكون من السهل عليه استخدام خطط التعليم الفردي والجماعي.

☞ طرق التدريس: كيف أدرس؟

يخص هذا الجزء طرق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرس وتلعب طرق واستراتيجيات التدريس دور هام في إثارة الطالب وتوليد دوافع لديه من خلال الطرق المستخدمة والأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم، وبالتالي هنا كمجموعة من الأسئلة يحتاج المعلم أن يسألها لنفسه؟

- هل أنا أدرس بشكل تقليدي أم تكنولوجي؟

- هل أنواع استراتيجيات التدريس أملاً؟

☞ البيئة التعليمية: أين أدرس؟

البيئة والمناخ الذي تدرس فيه يلعب دوراً كبير في عملية التعلم.

☞ المبادئ والمفاهيم " لماذا أدرسها؟

في التربية البدنية والرياضية، مثلاً المتعلم يمكن أن يعطي استجابتين (إيجابيتين) لأي سؤال، الاستجابة الأولى يكون المتعلم بالفعل مدرك لها من خلال التطبيقات الرياضية في الحياة العملية، والإجابة الأخرى تكون مرتبطة بالمفاهيم والنظريات الرياضية، ويجب أن يستخدم المدرس الطريقتين أثناء التدريس ليثري خبرات المتعلم.